

## تفسير السمعاني

@ 147 ( ^ ) يوم ترجف الراجفة ( 6 ) تتبعها الرادفة ( 7 ) قلوب يومئذ واجفة ( 8 )  
أبصارها خاشعة ( 9 ) يقولون ) . لأمر إليهم في هذه الأشياء [ إلى ] : الملائكة ، وأما  
إذا حملناه على النجوم ، فيجوز أن يعلق □ تعالى على مطالعها ومغاربها وسيرها أشياء ،  
وأضاف التدبير إليها على طريق المجاز . .  
واختلف القول في المقسم به والمقسم عليه : فأخذ القولين : أنه أقسم بهذه الأشياء ،  
□ أن يقسم من خلقه بما شاء ، والقول الثاني : أن معناه : ورب النازعات ، فذكر الرب  
مضمر في هذه الكلمات ، وإنما أقسم بنفسه لا بهذه الأشياء . .  
وأما الذي وقع عليه القسم ففيه قولان : أحدهما : أنه محذوف ، والمعنى : لتبعثن  
ولتحاسبن ، وما أشبه ذلك . .  
والقول الثاني : أن الذي وقع عليه القسم هو قوله تعالى : ( ^ ) إن في ذلك لعلبة لمن  
يغشى ) . .  
قوله تعالى : ( ^ ) يوم ترجف الراجفة ) الرجف والراجفة هي الاضطراب والزلازل الشديد ،  
وهو في معنى قوله تعالى : ( ^ ) إذا زلزلت الأرض زلزالها ) وقيل : الراجفة هي الصيحة  
الأولى التي يميت بها الخلائق . .  
وقوله : ( ^ ) تتبعها الرادفة ) فيه قولان : أحدهما : أنها القيامة ، والآخر : أنها  
الصيحة الثانية . .  
وعن ابن عباس : أن بينهما أربعين سنة ، وتمطر السماء في هذه الأربعين فتهتز الأرض ،  
وتنبت الناس في القبور ، ثم ترد إليهم أرواحهم في الصيحة الثانية . .  
وقوله تعالى : ( ^ ) قلوب يومئذ واجفة ) أي : مضطربة ، يقال : وجف يصف ، ووجب يجب بمعنى  
واحد وقيل : واجفة أي : وجلة . .  
وقوله : ( ^ ) أبصارها خاشعة ) أي : ذليلة . .  
وقوله : ( ^ ) يقولون ) هذا إخبار عن قولهم في الدنيا أي : يقولون في الدنيا : ( ^ )  
أئنا